

# أحاديث المناسبات-41-لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ايه ده؟  
الدرس الرابع عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:00  
الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حديثي اليكم  
في هذا اللقاء عن حديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:17  
فيه مواعظ ونصائح تذكير بالله عز وجل ونحن بحاجة ماسة الى سماعه وسماع شيء من التعليق لا عليه حسب الامكان اما الحديث  
هو قوله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة - 00:00:45  
حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه بما ابلاه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق هذه كلمات  
عظيمة يبين فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:16  
ان العبد اي عبد سواء كان ملكا او صعلوكا او غنيا او فقيرا او ذكرا او انثى او عالما او جاهلا فانه سيسأل عن هذه الاربعة المسألة  
الاولى يسأل عن عمره - 00:01:46  
الذي اعطاه الله ومدد له فيه فيما افناه فيما صرفه فيما قضاه لان هذا العمر نعمة من الله سبحانه وتعالى على العبد اعطاه اياه من  
اجل ان يتزود لنفسه آآ زاد - 00:02:14  
لدار الآخرة ولهذا يوبخ الله الكفار يوم القيامة اذا دخلوا في جهنم وطلبوا ان يردوا الى الدنيا ليستدركوا ما فاتهم الله جل وعلا يقول  
لهم او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر - 00:02:43  
وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصيب والله جل وعلا قال في سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي  
خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:03:12  
والعصر هو الوقت والزمان الذي يعيشه الانسان اقسام الله به لاهميته وفائدته والله جل وعلا لا يقسم الا بشيء له شأن وله اهمية  
فلاهمية العصر فان الله اقسام به والمقسم عليه - 00:03:39  
ان الانسان لفي خسر اي انسان من بني ادم سواء كان ملكا او ما دونه من بني الانسان او غنيا او فقيرا او ذكرا او انثى او حرا او عبدا  
اي انسان - 00:04:07  
فانه خاسر يوم القيامة يخسر هذا العصر وهذا الوقت الذي اعطاه الله اياه الا من اتصف باربعة صفات فانه يربح هذا الوقت وهذا العمر  
الصفة الاولى الايمان الذين امنوا بالله عز وجل - 00:04:28  
وعملوا فالصفة الثانية عملوا الصالحات عملوا الصالحات الاعمال الصالحة الثالثة تواصوا بالحق لان الانسان لا يكفي ان يكون صالحا  
في نفسه بل لا بد ان يسعى في اصلاح الآخرين وذلك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة - 00:04:52  
الى الله عز وجل ولما كان من يقوم بذلك يلاقي مشقة من الناس ومقابلة سيئة من بعضهم فانه يحتاج الى صبر ولهذا قال وتواصوا  
بالحق وتواصوا بالصبر فمن اتصف بهذه الصفات الاربعة نجا من هذه الخسارة - 00:05:18  
وصار عمره له لا عليه هذي مسألة العمر المسألة الثانية يسأل عن شبابه فيما ابلاه الله اعطى هذا الانسان شبابا وقوة ومقدرة وامكانية

في جسمه في سمعه في بصره في اعضائه - 00:05:48

بتفكيره اعطاه القوة الجسمية التي يتمكن بها من العمل الصالح ففيما افنى شبابه؟ هل افناه بما ينفعه في طاعة الله عز وجل وما يتصل بها او انه افنى عمره باللغو - 00:06:19

واللعب ومتابعة الشهوات المحرمة واعطاء نفسه ما تشتهي الذهاب والاياب في غير طاعة الله وفيما لا ينفعه في دينه ودنياه فاذا شاب فانه يعجز وهناك فرق بين الشاب وكبير السن الشاب يقدر على ما لا يقدر عليه كبير السن - 00:06:45

فيستغل الانسان شبابه وقوته في طاعة الله عز وجل لانه سيفقد هذه القوة ان امد الله في عمره ويصير الى الشيخوخة فلا يستطيع ان يعمل العمل الذي يقوم به الشاب - 00:07:12

في شبابه فينتهز المسلم شبابه وقوته بطاعة الله عز وجل وفيما ينفعه في دينه ودنياه والا فانه سيسأل عن ذلك يوم القيامة فيما افنيت شبابك الذي انعم الله به عليك - 00:07:32

والمسألة الثالثة يسأل عن علمه الذي علمه الله اياه وعرف به الحق من الباطل والهدى من الضلال ماذا عمل به هل عمل به العمل الصالح المؤسس على هذا العلم الصحيح - 00:07:55

ليكون عملا نافعا خالصا لوجه الله عز وجل فان ثمره العلم العمل العلم لا يطلب لذاته وانما يطلب لاجل العمل لاجل العمل به واما من اقتصر على تعلم العلم بدون عمل - 00:08:17

فهذا انما يقيم الحجة على نفسه يوم القيامة امام الله سبحانه وتعالى اسأله انت علمت لكن ماذا عملت فيكون العلم هذا حجة عليه يوم القيامة وهذه طريقة المغضوب عليهم والعياذ بالله - 00:08:36

وهم الذين عندهم علم وليس عندهم عمل وكذلك العمل بدون علم ضلال لابد ان يكون العمل مرتبطا بالعلم ويكون العلم موجها للعمل الصحيح فيعملوا على بصيرة وعلى ما شرع الله لا يعمل بالبدع والخرافات والمحدثات - 00:08:58

التي ما انزل الله بها من سلطان فالعمل ثمرة العلم فعلم بلا عمل كشجرة بلا ثمر هذه طريقة الظالمين الذين يعبدون الله على جهل وظلال ويمثل الطائفة الاولى الذين عندهم علم وليس عندهم عمل يمثلهم اليهود - 00:09:22

ويمثل الطائفة الثانية الذين عندهم عمل وليس عندهم علم النصارى وانت تسأل الله ان يهديك الصراط المستقيم الذي هو طريق العلم والعمل فهذا حديث عظيم يوجه المسلم في حياتي ويرسم له الطريق - 00:09:49

الصحيح الذي يسير عليه ليخرج من دنياه مستفيدا منها حاملا منها ما ينفعه في اخرته فمن حفظ دنياه حفظ اخرته ومن ضيع دنياه خسر اخرته خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين - 00:10:12

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لصالح القول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

00:10:38